

## المحاضرة أجزاء الموشحة:

تتعدد أجزاء الموشحة التي تتركب منها ولكل جزء من هذه الأجزاء اسم يميزه عن غيره، وحتى نستطيع توضيح الأجزاء على الطبيعة فإنه يحسن بنا أن نقدم موشحة ثم نشير إلى كل جزء من أجزائها في نطاق المصطلحات التي نمر على ذكرها. وقد وقع الاختيار على هذه الموشحة القصيرة لابن مهلهل التي يصف فيها الطبيعة وصفاً رقيقاً:

النهر سلّ حساما  
على قدود الغصون  
وللنسيم مجال  
والروض فيه اختيال  
مدّت عليه ظلال  
والزهر شقّ كماما  
وجداً بتلك اللحون  
أما ترى الطير صاحا  
والصبح في الأفق لاحا  
والزهر في الروض فاحا

والبرق ساق الغماما  
تبكي بدمع هتون

١. **المطلع أو المذهب:** كلاهما اصطلاح يطلق على مطلع الموشحة الذي يتكون عادة من شطر أو شطرين أو أربعة أشطر وهو هنا في موشحة ابن مهلهل يتكون من قسمين أو شطرين أو غصنين هما:

النهر سلّ حساما  
على قدود الغصون

وقد تختلف قافية الغصنين كما هو الحال في المثال السابق، وقد تنفق كما هو الحال في إحدى موشحات ابن زهر:

فتق المسك بكافور الصباح  
و وشت بالروض أعراف الرياح

٢. **الدور:** وهو مجموعة الأبيات التي تلي المطلع، وإن كان الموشح أقرع فإن الدور يقع في مستهل الموشح، ويتكون الدور من مجموعة من الأقسام لا تقل عن ثلاثة ولا مانع من أن تزيد عن ثلاثة بشرط أن تتكرر بنفس العدد في بقية الموشح وأن تكون من وزن المطلع ولكن بقافية مختلفة عن قافيته وتلتزم في أشطر الدور الواحد. والدور في الموشح موضع التمثيل هو:

وللنسيم مجال

والروض فيه اختيال

مدت عليه ظلال

٣. **السمط:** هو كل شطر من أشطر الدور، وقد يكون السمط مكوناً من فقرة واحدة كما هو في الحال في موشحنا هذا، وربما يتألف من فقرتين.

٤. **القفل:** هو مايلي الدور مباشرة ويسمى أيضاً مركزاً، وهو شبيه بالمطلع في الموشح التام من جميع النواحي أي أنه شبيهه في القوافي وعدد الأغصان وليست الموشحة مشروطة بعدد ثابت من الأفعال. والقفل في موشحنا هو:

والزهر شق كماما                      وجداً بتلك اللحن

٥. **البيت:** وهو في الموشحة غيره في القصيدة، فالبيت في القصيدة معروف أما في الموشحة فيتكون البيت من الدور مضافاً إليه القفل الذي يليه وعلى ذلك فالبيت في موشحنا هو:

وللنسيم مجال

والروض فيه اختيال

مُدّت عليه ظلال

والزهر شق كماما                      وجداً بتلك اللحن

٦. **الغصن:** هو كل شطر من أشطر المطلع أو القفل أو الخرجة وتتساوى الأغصان عدداً وترتيباً وقافية في كل الموشحة ولما يشذ الوشاح عن هذه القاعدة، وأقل عدد للأغصان في مطلع أية موشحة. وبالتالي في الأفعال والخرجة. اثنان، وكما سبق القول يجوز أن تتفق قافية الغصنين ويجوز أن تختلف، على أنه من المألوف أن تتكون أفعال الموشحة من أربعة أغصان مثل موشح لسان الدين:

جادك الغيث إذا الغيث همى                      يازمان الوصل بالأندلس

لم يكن واصلك إلا حلاماً                      في الكرى أو خلصة المختلس

٧. **الخرجة:** هي آخر قفل في الموشحة وهي قفل كل شروطه، غير أنها تقع في آخر الموشح وهي مايسبقها من أفعال تشكل أجزاء أساسية في بناء الموشح وبدون الأفعال والخرجة لا يمكن أن تسمى المنظومة موشحاً.

والخرجة نوعان:

أ. خرجة معربة وهي التي تكون فصيحة اللفظ بعيدة عن العامية.

ب. خرجة عامية أو أعجمية الألفاظ وهي المفضلة المستحسنة.

نضرب مثلاً نستصوب أن نقدمها مع الدور الذي يسبقها والدور وخرجته اجترأناه من موشح لابن القزاز:

وغادة لم تزل  
ياويح من يتصل  
لما رأته بطل  
غنت وما للأمل  
تشكو لمن لاينصف  
بحبل من لايعسف  
وهي غراماً تكلف  
إلا إليه مصرف  
مسيو سيدي إبراهيم يا نوا من دلج فأنت ميب دي نخت  
إن نون شنون كارش بيريم تيب غرمي أوب لقرت

ومعنى هذه الخرجة الأعجمية ياسيدي إبراهيم يا صاحب الاسم العذب أقبل إلي وفي المساء إن لم ترد  
جئت إليك ولكن أين أجدك؟.

#### أوزان الموشحات:

كانت الموشحات ثورة على الأوزان التقليدية للشعر العربي وعلى نظام قوافيه وقد لاحظ ابن سناء  
الملك أن الموشحات تنقسم إلى قسمين:  
١. ماجاء على أوزان أشعار العرب.  
٢. ما لاوزن له فيها ولا إمام له بها.

#### ثالثاً\_ التقويم :

توجيه بعض الأسئلة للتأكد من مدى تحقق أهداف الدرس، وتصحيح الخطأ مباشرة(التغذية الراجعة)

- عرف الموشح ؟

- عدد أجزاء الموشح ؟

- ماهي انواع الخرجة ؟